فيردون عليه فذلك قوله وتحيتهم فيها سلام فإذا أكلوا حمدوا ربهم فذلك قوله وآخر دعواهم أن الحمد ﷲ رب العالمين .

والثاني أنهم إذا أرادوا الرغبة إلى اﷲ تعالى في دعاء يدعونه به قالوا سبحانك اللهم قاله قتادة .

قوله تعالى وتحيتهم فيها سلام فيه ثلاثة أقوال أحدها أنها تحية بعضهم لبعض وتحية الملائكة لهم قاله ابن عباس والثاني أن اﷲ تعالى يحييهم بالسلام والثالث أن التحية الملك فالمعنى ملكهم فيها سالم ذكرهما الماوردي .

قوله تعالى وآخر دعواهم أي دعاؤهم وقولهم أن الحمد ﷲ رب العالمين قرأ أبو مجلز وعكرمة ومجاهد وابن يعمر وقتادة ويعقوب أن الحمد ﷲ بتشديد النون ونصب الدال قال الزجاج أعلم اﷲ أنهم يبتدؤون بتعظيم اﷲ وتنزيهه ويختمون بشكره والثناء عليه وقال ابن كيسان يفتتحون كلامهم بالتوحيد ويختمونه بالتوحيد ولو يعجل اﷲ للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون .

قوله تعالى ولو يعجل اﷲ للناس الشر ذكر بعضهم أنها نزلت في النضر بن الحارث حيث قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الأنفال 8 والتعجيل تقديم الشيء قبل وقته وفي المراد بالآية قولان .

أحدهما ولو يعجل اﷲ للناس الشر إذا دعوا على أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم واستعجلوا به كما يعجل لهم الخير لهلكوا هذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة